مجلة الإحياء، المجلد: 22، العدد: 30، جانفي 2022، ص - ص: 1223 – 1240
الترقيم الدولي: 1112-4350 الترقيم الدولي الإلكتروني: 2588-2406

الكشف عن مستوى تشتت الانتباه لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية
- دراسة ميدانية بولاية الجلفة -

Detecting the level of distraction of primary school pupils
- A field study in the state of Djelfa -

فضيلة سعدات[1] **أ/ زهية خطار**
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية - جامعة الجزائر2
مخبر الإرشاد والقياس النفسي **مخبر التربية والصحة النفسية**
fadhila.saadat@univ-alger2.dz kzahia71@yahoo.fr

تاريخ الإرسال: 2019/12/18 **تاريخ القبول: 2021/01/31**

الملخص:
هدفت الدّراسة الحالية إلى الكشف عن مستوى تشتت الانتباه لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية (السنة الرابعة والخامسة)، حيث تم الاعتماد على المنهج الوصفي؛ وكذا تطبيق "اختبار ستروب Test De Stroop" على عينة متكونة من 53 تلميذ (26 ذكور) و(27 إناث). وخلصت الدّراسة إلى نتائج مهمّة تمثلت في: أنه لا توجد فروق بين التلاميذ في مستوى عدد الكلمات التي تم قراءتها وقراءتها بشكل صحيح على اختبار ستروب. كما كشفت نتائج الدّراسة أيضا عن وجود فروق فيما يخص درجة تشتت الانتباه بدلالة الجنس لصالح الذكور.
الكلمات المفتاحية: الانتباه؛ تشتت الانتباه؛ تلاميذ المرحلة الابتدائية.

Abstract:
The present study aimed to reveal the level of distraction of primary school pupils (Fourth and fifth year), where the descriptive method was adopted, as well as the application of 'Test De Stroop" on a sample of (53) pupils (26 males) and (27 females). The study concluded that: There were no differences among pupils in the level of the number of words read and read correctly on the Stroop test. The results of the study also revealed a difference in the degree of distraction of attention in terms of sex in favor of males.
Key words: Attention; Attention Deficit; Primary school pupils.

مقدّمة:

يُعد الانتباه إحدى العمليات العقلية التي تلعب دوراً مهماً في حياة الفرد من حيث قدرته على الاتصال بالبيئة المحيطة به والتي تعكس في اختياره للمنبهات الحسية المختلفة المناسبة، إذ يتمكن من دقة تحليلها وإدراكها والاستجابة لها بصورة تجعله يتوافق مع بيئته الخارجية أو الداخلية. فالانتباه ضروري لأيّة عملية تعلّم، كما يمثل عاملا رئيسيا للفهم والتذكر، بالإضافة إلى أن تعلّم مهارات ومعلومات جديدة من مثير ما يستلزم توجيه الانتباه واستمراره نحو هذا المثير. ومنه فاكتساب المعلومات يعتبر مؤشرا حقيقيا لحدوث الانتباه.

ونظرا للأهمية التي تكتسبها عملية الانتباه في العمليات العقلية الأخرى، وفي توافق الفرد وتكيفه، وكأداة بيداغوجية فعالة لتطوير وتنمية التعليم الناجع. خاصة وأن التلاميذ يتعلمون فقط ما ينتبهون إليه. فإذا تشتت انتباه التلميذ داخل غرفة الصف إمّا بسبب عوامل داخلية أي ترجع إلى التلميذ ذاته أو عوامل خارجية أي

1 – المؤلف المرسل.

ترجع إلى البيئة. فإن ذلك ينعكس على تحصيله. وهذا الأمر الذي أثار انشغال كبير لدى الكثير من المعلمين والآباء اتجاه هذه الفئة من التلاميذ. للتدخل بالطرق والسبل الفعالة التي من شأنها أن تخفف من تشتت الانتباه لدى هؤلاء التلاميذ. لكن هذا التدخل لا يكون بشكل اعتباطي بل يحتاج أولا إلى الكشف عن هؤلاء التلاميذ وتحديدهم بدقة حتى نضمن التدخل السليم.

ولهذا الغرض جاءت فكرة هذه الدّراسة والتي تهدف إلى الكشف عن تشتت الانتباه لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية (السنة الرابعة والخامسة)، من خلال وصف الأعراض التي يعاني منها التلاميذ باستعمال أداة مقننة للكشف والتعرف والحكم عنهم بأنّهم يعانون من تشتت الانتباه، ليسهل التدخل المبكر للحد من هذه المشكلة وتفاقمها مستقبلا.

إشكالية الدّراسة:

مما لا شك فيه أن مرحلة الطفولة من أهم المراحل في حياة الإنسان، فهي المرحلة التي تبنى عليها شخصية الإنسان مع تطور عمره الارتقائي، ودخوله إلى مرحلة التعليم الابتدائي والتي تظهر وتزدهر فيها القدرات العقلية للطفل من خلال تفاعله مع البيئة المدرسية والمواد الدراسية، ولعل من أهم مظاهر نجاح التلميذ في المدرسة هي طريقة تحصيله الجيدة للمواد الدراسية وأهمية احتفاظه بالمعلومات أثناء عرضها وكيفية تخزينها في الذاكرة لاستدعائها وقت الحاجة إليها، لكن يتوقف كل ذلك إذا كان التلميذ يعاني من تشتت الانتباه.

حيث تعتبر عملية الانتباه من أهم العمليات الحيوية التي تتوقف عليها مختلف العمليات العقلية، والتي تتطلبها عملية التعليم. وفي هذا السياق أكد "فتوح " أن عملية الانتباه العملية الأولى في اكتساب الخبرات التربوية حيث يساعد على تركيز حواس التلميذ فيما يقدم له أثناء الدرس من معلومات ويجعله يعمل ذهنه في دلالاتها ومعانيها والروابط المنطقية والواقعية بينها وبالتالي يساعد في استيعابها والإلمام بها ومن ثم فهو المدخل الرئيسي للاستفادة من شرح المعلم وما تقدمه الوسيلة التعليمية المصاحبة فضلا عن التعليمات التي تقدم للتلميذ داخل قاعة الدرس وخارجها بالإضافة إلى دور الانتباه في أداء المهام الدراسية بمختلف أشكالها[1]، كما أكدت الباحثة "بن عربية " أيضا أن الانتباه عملية حيوية تكمن أهميتها في كونها أحد المتطلبات الرئيسية للعديد من العمليات العقلية كالإدراك، التذكر، التفكير، التعلم والفهم، فهو يلازم كل عملية معرفية ويسبقها ويمهد لها ويتداخل معها، فبدونه لا يكون إدراك الفرد لما حوله واضحا جليا، ويجد صعوبة في التذكر والإدراك والفهم، مما ينتج عنه الوقوع في العديد من الأخطاء في التفكير أو الأداء المعرفي[2]. وهذا ما أصطلح عليه في التراث السيكولوجي بتشتت الانتباه ويقصد به" ضعف القدرة على التركيز والقابلية العالية للتشتت وضعف المثابرة وصعوبة نقل الانتباه من مثير إلى مثير آخر أو من مهمة إلى مهمة أخرى"[3].

لذا فكثيرا ما نلاحظ شكاوي المدرسين من بعض التلاميذ أثناء عملية التدريس؛ بسبب أنهم لا ينتبهون وشاردي الذهن وقليلي التركيز أثناء إلقاء الدرس، مما يترتب عليه عدم استيعابهم للمحتوى المقدم وكذا الفشل في إنهاء الواجبات المطلوبة منهم، وبالتالي فهذا الأمر قد يتسبب في تشكل صعوبات أكاديمية لديهم وبالتالي تدهور تحصيلهم. وأكد على ذلك "عواد، 1997" وقال أنه عندما يفشل التلميذ في اتباع تعليمات المدرس في الفصل والإجابة عن التساؤلات التي توجه إليه أثناء الدرس، فإن انتباهه في تلك الحالة قد يكون مشتتا، وعلى النقيض من ذلك فإن التلميذ الذي يداوم النظر إلى المدرس أثناء الدرس ويشترك معه في المناقشات التي تدور في الفصل، ويتبع تعليمات المدرس فإن هذا التلميذ يظهر أنه أكثر انتباها وتركيزا في الموقف التعليمي، وعندما يتشتت انتباه التلميذ فإن ذلك يؤدي إلى انخفاض مستوى التحصيل الدراسي لديه

في الموضوعات الأكاديمية، مما يوحي بأن لديه مشكلات في التعلم، وذلك مقارنة بزملائه الأكثر انتباها وتركيزا منه داخل الفصل الدراسي[4].

وفي نفس السياق توصلت دراسة "بريور وآخرون، 1986" إلى أن الأطفال الذين لديهم مشكلة في الانتباه يتميزون بخصائص عن غيرهم في الفصل الدراسي حيث تتميز هذه الفئة بصعوبة التركيز بالإضافة إلى مشكلات في القدرة على استمرار الانتباه والاحتفاظ به وأيضا تركيز الانتباه لمدة طويلة وصعوبة تنظيم الأعمال والمهام التي تعطي لهم وعدم القدرة على إنهائها ويعانون من التشتت والاندفاعية ويحتاجون إلى سيطرة وإشراف خارجي[5].

وبالتالي فلو تظهر هذه الأعراض على التلميذ أثناء العملية التعليمية، فإنّها بطبيعة الحال سوف تنعكس على مدى استيعابه للمحتوى وبالتالي ينخفض تحصيله، فقد بينت دراسة (Gilmore, 1968) أن مشكلات الانتباه تشكل عاملا أساسيا من العوامل التي تكمن وراء تدني التحصيل لدى الأطفال العاديين[6]. ويذكر الكثير من التلاميذ أن شرود انتباههم كان العامل الرئيس في تعثرهم الدراسي مرة بعد أخرى، هذا فضلا عما تسببه هذه العادة من شعور صاحبها بالنقص والعجز عن إصلاح نفسه بل وسخطه أو نفوره من نفسه[7]. لذا يعد الانتباه داخل الحجرة الدراسية شرطا أساسيا للتعلم والنجاح؛ ومنه فقد أصبحت مشكلة تشتت الانتباه محل اهتمام عدد كبير من علماء النفس.

تأسيسا على ما سبق؛ يتضح أن مشكلة تشتت الانتباه يعاني منها الكثير من التلاميذ مما يترتب عليه وجود أعباء إضافية تواجه المدرسين عند التعامل مع هؤلاء التلاميذ، لذا فلابد من التشخيص المبكر لمثل هذه المشكلات، لأنه كلما طالت الفترة التي يعاني فيها الطفل من مثل هذه المشكلات كلما كان علاجها أكثر صعوبة، تَحُولُ دون النمو السوي للطفل.

لذلك ارتأينا القيام بهذه الدّراسة بهدف الكشف عن مستوى تشتت الانتباه لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية (السنة الرابعة والخامسة). ولتوضيح ذلك أكثر قمنا بصياغة التساؤلات التالية:

التساؤل العام:

هل توجد فروق في مستوى تشتت الانتباه لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من خلال تطبيق اختبار ستروب Test De Stroop؟.

انطلاقا من التساؤل العام صيغت التساؤلات الجزئية التالية:

- هل توجد فروق بين التلاميذ في مستوى عدد الكلمات التي تم قراءتها على اختبار ستروب؟
- هل توجد فروق بين التلاميذ في مستوى عدد الكلمات التي تم قراءتها صحيحا على اختبار ستروب؟
- هل توجد فروق بين الذكور والإناث فيما يخص درجة تشتت الانتباه؟

فرضيات الدّراسة:

انطلاقا من هذه التساؤلات تصاغ الفرضيات التالية:

- توجد فروق بين التلاميذ في مستوى عدد الكلمات التي تم قراءتها على اختبار ستروب.
- توجد فروق بين التلاميذ في مستوى عدد الكلمات التي تم قراءتها صحيحا على اختبار ستروب.
- توجد فروق بين الذكور والإناث فيما يخص درجة تشتت الانتباه.

أهداف الدّراسة:

سوف نحاول من خلال هذه الدّراسة الإجابة على بعض التساؤلات من خلال التعرض إلى بعض الجوانب التي تكشف لنا عن تشتت الانتباه لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية (السنة الرابعة والخامسة).

وفي هذا الإطار تهدف الدّراسة إلى هدف رئيس هو:

- الكشف عن مستوى تشتت الانتباه لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من خلال تطبيق اختبار ستروب Test De Stroop.

ولتحقيق هذا الهدف لابد من تحقيق مجموعة من الأهداف الفرعية التالية:

- معرفة عدد الكلمات التي يقرأها التلاميذ على اختبار ستروب.
- معرفة عدد الكلمات التي يقرأها التلاميذ بطريقة صحيحة على اختبار ستروب.
- معرفة هل تختلف درجة تشتت الانتباه بدلالة الجنس.

أهمية الدّراسة:

نظرا لكون عملية الانتباه من المهارات الأساسية للتعلّم، ومن أهم العمليات العقلية، وعاملا أساسيا في النمو المعرفي. فإن هذا يبرز أهميتها بالنسبة للفرد في الحياة ككل، كيف وإذا كان هذا الفرد متعلما، فنحن نعلم أن عملية التعلّم تتطلب أدنى شك تركيز الانتباه من المتعلم، فإذا أغفل التلميذ أو تشتت انتباهه اثناءها أو حتى أنه أغفل جزءا من الدرس، فإنّه بطبيعة الحال لن يستطيع أن يفهم ما تبقى من الدّرس، الأمر الذي ينعكس كله على تحصيله فيها. لذا تعد مشكلة تشتت الانتباه من أهم التحديات التي تواجه المعلمين، وأولياء الأمور، والمرشدين على حد سواء. ومن هذا المنطلق تبرز أهمية الدّراسة في:

- أهمية المرحلة العمرية التي ستتم دراسة موضوع تشتت الانتباه فيها، وهي مرحلة الطفولة المتأخرة، ولاسيما أنّ الانتباه الإرادي يشهد نموا سريعا في هذه المرحلة، إلى جانب إبراز أهمية التشخيص المبكر لهذا الموضوع من خلال الاختبار المطبق للوقوف على المشكلة أول بأول قبل تفاقمها، ولفت أهل الاختصاص إلى ضرورة توفير هذا النوع من الاختبارات النفسية التي تكشف على هذه المشكلات في مراحلها الأولى.

- تزويد المعنيين بهذه الأمور بدراسة وصفية حول أحد أسباب تدني التحصيل لمعالجة هذه المشكلة وإيجاد ما يلزم في التعامل معها.

- قد تفيد نتائج هذه الدراسة المرشدين والمشرفين التربويين والاجتماعيين في تعاملهم المهني مع المعلمين وتوجيههم نحو تحقيق الأهداف التربوية المنشودة.

الدّراسات السابقة:

نظرا لكون الانتباه إحدى العمليات المعرفية العليا، وهو المدخل الذي تتم من خلاله تحديد هوية المعلومات وتنقيتها قبل دخولها إلى عالم الذاكرة، بحيث تسمح للمعلومات المطلوبة أن تمر، وتمنع المعلومات غير المطلوبة بل وتجعل الفرد في حالة يقظة للتعامل مع المثيرات والمواقف المختلفة المحيطة به، ومن ثمة فإنه يزيد من قدرته على التواصل والتفاعل مع الآخرين والبيئة المحيطة، الأمر الذي زاد من اهتمام العلماء والباحثين في المجال السيكولوجي بهذه العملية خاصة أنها شرط أساسي لحدوث التعلم، وذلك من خلال قيامهم بالعديد من الدّراسات وهذا بعض منها:

- دراسة أحمد عواد (1994): التي هدف إلى مقارنة تشتت الانتباه بين التلاميذ العاديين والتلاميذ ذوي صعوبات التعلم، وتكونت العينة من (475) تلميذ منهم (255) من الذكور و(220) من الإناث متوسط أعمارهم بين 6 و7 سنوات. أسفرت نتائج الدراسة عن انتشار تشتت الانتباه عند ذوي صعوبات التعلم أكثر من العاديين بنسبة 12.34% من العينة الكلية، وكانت نسبة الذكور الذين يعانون من تشتت الانتباه عند ذوي صعوبات التعلم 6.2% بينما الإناث 5.45%[8].

- دراسة (Stephen, 1996): هدفت الدراسة إلى التعرف على قدرة الأطفال الذين يعانون من تشتت الانتباه على القراءة الصحيحة، وقد تكونت عينة الدراسة من (21) طفلا بالمرحلة الابتدائية يعانون من هذا الاضطراب، و(21) طفلا من أقرانهم الأسوياء الذين لا يعانون من هذه المشكلة، وقد أوضحت نتائج الدراسة أن الأطفال الذين يعانون من تشتت الانتباه لا يستطيعون قراءة المادة المقروءة قراءة شاملة حيث إنهم يقفزون من جملة إلى أخرى ومن فقرة إلى أخرى تاركين بعض السطور أو الفقرات بدون قراءة، ولذلك فإن ما يستقبلونه من معلومات مقروءة تكون غير مترابطة وغير مفهومة[9].
- دراسة (Rabiner et al., 2000): حول الصعوبات التعليمية التي يمر بها الطلاب في المرحلة الابتدائية، حيث تم تقيم التحصيل الأكاديمي لـ (620) طالب وطالبة بالمرحلة الابتدائية في (8) مدارس في الولايات المتحدة. حيث تم تقييم تحصيلهم الأكاديمي في نهاية العام الدراسي في القراءة والرياضيات واللغة المكتوبة من خلال معلميهم بعد تطبيق مقياس كونر للكشف عن وجود مشكلات تشتت الانتباه. وقد أشارت النتائج إلى تدني مستوى القراءة بنسبة 76% لدى الطلاب الذين ظهرت لديهم أعراض تشتت الانتباه مقارنة بمن لم تظهر لديهم الأعراض، كذلك بالنسبة للغة المكتوبة فإن أداء الطلاب الذين ظهرت لديهم أعراض تشتت الانتباه كان منخفضا بنسبة 92 % عن الأقران العاديين، وقد أكدت هذه الدراسة على ضرورة التدخل المبكر لعلاج الأطفال الذين تظهر لديهم أعراض هذا التشتت في سن مبكر، كما أكدت الدراسة على أهمية التركيز في حالة الأطفال الذين يعانون من تشتت الانتباه على الأسباب التي تقود للصعوبات الأكاديمية وليس على الصعوبات الأكاديمية ذاتها[10].
- دراسة لبنى جديد (2005): التي هدفت إلى التعرف على طبيعة العلاقة الارتباطية بين مستويات تركيز الانتباه ومستويات التحصيل الدراسي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في المقررات كافة وفي مقرر الرياضيات بصفة خاصة، إلى جانب الكشف عن الفروق بين الذكور والإناث في مستوى تركيز الانتباه، وقد أجريت الدّراسة على عينة قوامها (506) تلميذا، (271) من الذكور و(235) من الإناث، بالصف الخامس ابتدائي في مدارس دمشق الرسمية. وقد استخدم اختبار الشطب في التحقق من فرضيات الدّراسة، وقد توصلت الدّراسة إلى أن هناك علاقة ارتباط بين مستويات تركيز الانتباه لدى أفراد عينة البحث في أدائهم على اختبار الشطب ومستويات تحصيلهم الدراسي في المقررات كافة. كما توصلت إلى ثمة علاقة ارتباط بين مستويات تركيز الانتباه لدى أفراد عينة البحث في أدائهم على اختبار الشطب ومستويات تحصيلهم الدراسي في مقرر الرياضيات. بالإضافة إلى وجود فروق ذات دلالة إحسائية بين متوسط درجات مستوى تركيز الانتباه لدى الذكور ومتوسط درجات مستوى تركيز الانتباه لدى الإناث في أدائهم على اختبار الشطب وذلك لصالح الاناث[11].

أولا- الإطار النظري للدّراسة

1- تعريف تشتت الانتباه:

اصطلاحا:

الانتباه: يعرفه كوفمان (2004) kaufman: "عملية تركيز للوعي على بعض المثيرات أو التركيز على مثير واحد من تلك المثيرات المقدمة للفرد"[12].

تشتت الانتباه: هو حالة تعني عدم قدرة الطفل على التركيز والانتباه لتفاصيل الأشياء، والانتقال من نشاط إلى آخر قبل الانتهاء من أي منهما، والتشتت وعدم القدرة على اتباع التعليمات وانجازها"[13].

ومنه يمكن أن نعتبر التلميذ لديه تشتت الانتباه عند عدم قدرته على تركيز انتباهه لفترة من الزمن أثناء ممارسته الأنشطة المدرسية، بحيث يعجز عن الاختيار الانتقائي لمثير محدد في محيطه البصري، ولكن يتجه إلى كل المثيرات في وقت واحد، وبالتالي لا يستطيع انتقاء مثير معين ليركز عليه.

إجرائيا: ونعني بتشتت الانتباه إجرائيا في هذه الدراسة هو عجز التلميذ (السنة الرابعة أو الخامسة ابتدائي) على الاختيار الانتقائي للمثير المحدد في مجاله البصري وهو (قراءة الكلمة أو لون الكلمة) بشكل صحيح، ويتضح ذلك في الدرجات التي يتحصل عليها التلميذ على اختبار ستروب (Test De Stroop) المطبق لهذا الغرض.

2-العوامل المشتتة للانتباه:

من المشكلات الشائعة التي يعاني منها التلاميذ أثناء التحصيل الدراسي أو استذكار الدروس، ضعف القدرة على التركيز أو حصر الانتباه في المادة المراد دراستها أو حفظها. والتركيز اصطلاح شائع يعني القدرة على التحكم في الانتباه، وخاصة القدرة على مقاومة التشتت. إن ضعف القدرة على التركيز يرجع إلى عدة عوامل مشتتة للانتباه، بعضها داخلي أو ذاتي، أي يرجع إلى الفرد ذاته، والبعض الآخر خارجي أي يرجع إلى البيئة. وهي على النحو التالي:

2-1 العوامل الداخلية: قد تكون هذه العوامل فسيولوجية أو نفسية، والتي تتمثل في:

العوامل الفسيولوجية: من بين العوامل المؤثرة على الانتباه، والتي تتسبب في تشتت الانتباه، نذكر:

- اضطرابات الأجهزة الجسمية مثل: اضطراب الجهاز التنفسي أو الهضمي أو الغدي.
- سوء التغذية.
- التعب والإرهاق والملل: فالتعب عبارة عن هبوط أو فقدان قابلية التنبه. أي أنه لا يمكن الجمع بين التعب والانتباه، إن فقدان قابلية التنبه من جهة، مع وجود شدة التنبه من جهة أخرى (كمحاولة المرء استخدام عقاقير طبية منبهة أو مكيفات مثلا)، يحدثان إرهاقا جسميا ونفسيا[14].

العوامل النفسية: كثيرا ما يرجع تشتت الانتباه إلى عوامل نفسية. مثل عدم ميل الطالب إلى المادة وبالتالي عدم اهتمامه بها، أو انشغال فكرة وتركيزه الشديد في أمور أخرى (رياضية، أو اجتماعية، أو عائلية) أو إسرافه في التأمل واجترار المتاعب والآلام[15].

2-2 العوامل الخارجية: وهي إما عوامل بيئية أو اجتماعية:

العوامل البيئية: كالضوضاء أو سوء الإضاءة أو سوء التهوية وارتفاع درجة الحرارة ونسبة الرطوبة، هذه المؤثرات تؤدي إلى سرعة التعب وازدياد قابلية الفرد للتهيج وبالتالي إلى فقد القدرة على حصر الانتباه[16].

العوامل الاجتماعية: وقد يرجع التشتت إلى عوامل اجتماعية كالمشكلات غير المحسوسة أو نزاع مستمر بين الوالدين أو عسر يجده الفرد في صلاته وعلاقاته الاجتماعية أو صعوبات مالية أو متاعب عائلية مختلفة. مما يجعل الفرد يلتجئ إلى أحلام اليقظة ليجد فيها مهربا من هذا الواقع المؤلم[17].

وأخيرا يمكن القول إن حصر القدرة على الانتباه تتحكم فيه مجموعة من العوامل والمؤثرات المشتتة للانتباه عن المنبهات التي يحاول الفرد بإرادته الانتباه إليها، ويمكن للفرد أن يتغلب على هذه المؤثرات إلا أن ذلك يتطلب ويحتاج إلى مجهود كبير.

3- أعراض تشتت الانتباه:

تتمثل أعراض تشتت الانتباه لدى الطفل في عمر المدرسة فيما يلي:

- إن الطفل الذي يعاني من تشتت الانتباه لا يستطيع تركيز انتباهه على أي منبه أكثر من بضعة ثوان متتالية، ثم ينقطع انتباهه عن هذا المنبه في نفس الوقت الذي تكون فيه المعلومات مازالت تنبعث منه، ولذلك نجد أن انتباه الطفل ينتقل بسرعة شديدة بين المنبهات المختلفة
- إن الطفل الذي يعاني من تشتت الانتباه لديه ضعف في القدرة على الإنصات، ولذلك فإنه يبدو وكأنه لا يسمع، ولهذا السبب نجده لا يستطيع فهم المعلومات التي يسمعها كاملة، ولكنه قد يفهم منها بعض الحروف، أو الكلمات، أو المقاطع، ويترتب على ذلك أن المعلومات التي يكتسبها عن طريق حاسة السمع تكون مشوشة ومختلطة وغير واضحة، وهذا بدوره يؤدي إلى ضعف قدرته على التفكير[18].
- غالبا ما يخفق في إعارة الانتباه للتفاصيل أو يرتكب أخطاء تنم عن الإهمال في الواجبات المدرسية أو في العمل أو في النشاطات الأخرى.
- غالبا لا يتبع التعليمات ويخفق في إنهاء الواجب المدرسي أو الأعمال الروتينية اليومية أو الواجبات العملية (ولا يعزى ذلك إلى سلوك المعارضة أو الإخفاق في فهم التعليمات).
- غالبا ما تكون لديه صعوبة في تنظيم المهام والأنشطة.
- غالبا ما يتجنب أو يمقت أو يرفض الانخراط في مهام تتطلب منه جهدا عقليا متواصلا (كالعمل المدرسي أو الواجبات في المنزل).
- غالبا ما يضيع أغراضا ضرورية لممارسة مهامه وأنشطته (كالألعاب أو الأقلام أو الكتب أو الأدوات).
- كثير النسيان في أنشطة حياته اليومية[19].
- عدم قدرة على إنهاء العمل الذي يقوم به فيتشتت انتباهه بسهولة بين المنبهات الدخيلة العارضة بعيدا عن المنبه الرئيسي، لذلك فإنه لا يستطيع إنهاء العمل الذي يقوم به بدون تدخل من الآخرين ومساعدتهم له[20].

تأسيسا على ما سبق؛ يتسم الطفل الذي يعاني من تشتت الانتباه من جملة من الأعراض التي تميزه عن الطفل الذي لا يعاني من تشتت الانتباه. فالانتباه القصير، وضعف القدرة على الإنصات، وإهمال التفاصيل وصعوبة تنظيم الأنشطة والمهام، ونسيان وإضاعة الأغراض، وعدم الانتهاء من الأعمال. كلها أعراض تظهر على الطفل الذي يعاني من تشتت الانتباه، التي وجب الكشف عنها أثناء عملية التشخيص.

4- تشخيص تشتت الانتباه:

أجمع العديد من الباحثين على أن تشخيص تشتت الانتباه، يرتكز على الجوانب الأتية:

- تشخيص مظاهر سلوك عدم الانتباه المطوب علاجها.
- تحديد العوامل النفسية والتربوية والجسمية المسؤولة عن عدم الانتباه.
- التعرف على الظروف البيئية لعدم الانتباه.
- تحديد أهداف العلاج[21].

وبالرجوع إلى الدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات العقلية (Diagnostic and Statistical Manual of Mental Disorders-DSM-4-TR-2000) نجده يحدد بالتفصيل وبدقة تشخيص تشتت الانتباه، والمتمثل في:

ظهور ستة أو أكثر من الأعراض التالية لحالات تشتت الانتباه لمدة لا تقل عن ستة أشهر لدرجة صعوبة التكيف معها:

- ضعف الانتباه المركز للتفاصيل وظهور أخطاء ومشكلات كثيرة في الأعمال المدرسية (الواجبات، الأنشطة وغيرها) أو غير ذلك من النشاطات التي يمارسها.

- صعوبة في الإنصات لذلك يبدو وكأنه لا يستمع للحديث الموجه إليه؛ صعوبة في بقاء الانتباه لمدة طويلة في المهام وأنشطة اللعب.
- لا يتبع التعليمات الخاصة بالمهام الموكلة إليه وبالتالي يفشل في إنهاء المهام والأعمال المدرسية أو الواجبات داخل بيئة العمل (لا تعود أسبابه إلى السلوك غير السوي أو الفشل في فهم التعليمات).
- يتجنب ويتلاشى ويبدي كرهه وتردده في المشاركة في المهام التي تتطلب جهدا عقليا متواصلا (مثل العمل المدرسي أو الواجبات الدراسية في المنزل).
- يفقد وينسى الأشياء اللازمة لإتمام المهام المدرسية مثل: الأقلام، الكتب، الممحاة، الأدوات وما إلى ذلك.
- يتشتت انتباهه لجميع أنواع المثيرات القوي منها والضعيف.
- ينسى الأنشطة اليومية التي اعتاد على أدائها بشكل متكرر[22].

مما سبق؛ فالأطفال مشتتي الانتباه لديهم خصائص عديدة تميزهم، سواء كان ذلك داخل الصف الدّراسي أو في المنزل، فالأطفال في الحجرة الدراسة يواجهون صعوبات انتباهية؛ حيث يعطي هؤلاء انطباع بأن انتباههم مغلق، فغالبا ما يلاحظ عليهم أنهم لا يصغون إلى ما قيل لهم، ويعملون أخطاء في الواجب المدرسي وأيضا في المهام التي تعطى إليهم، وعدم الاستجابة للتعليمات. وأيضا يتحولون من نشاط إلى آخر قبل إتمام النشاط الأول، وقد يرجع ذلك ربما لأنهم يلتفتون ورائهم على أي شيء أثناء أدائهم المهام الموكلة إليهم. وهم لا يستطيعون متابعة الأسئلة خلال العمل المدرسي ويفشلون في تكملة العمل المدرسي أو أية واجبات أخرى. بالإضافة إلى مشكلات في عدم القدرة على استمرار الانتباه والاحتفاظ به لمدة طويلة، فسرعان ما يتشتت انتباههم لجميع المثيرات القوي منها والضعيف. بالإضافة إلى عدم القدرة على التنظيم، ونسيان الأنشطة اليومية التي اعتادوا على أدائها باستمرار، بالإضافة إلى نسيان الأدوات اللازمة للقيام بهذه الأنشطة. وبالتالي فهم يحتاجون إلى إشراف خارجي، وهذا الأمر يتطلب معرفة هؤلاء الأطفال وتتبع لسلوكهم ونماذج استجاباتهم.

5- تقييم تشتت الانتباه:

لكي يتم تطوير برنامج علاجي للأطفال الذين يعانون من تشتت الانتباه يتوجب على المعلم أن يلاحظ بشكل دقيق مشكلات الانتباه ويحدد العوامل التي قد تسهم فيها. وتوجد عدة خطوات لتقييم مشكلة تشتت الانتباه واختيار الأهداف العلاجية نوجزها فيما يلي:

- وصف سلوكيات الانتباه التي تشكل محور الاهتمام.
- تحديد العوامل والظروف البيئية.
- تحديد العوامل التربوية والتعليمية التي تزيد أو تقلل من سلوكيات الانتباه.
- تحديد العوامل الانفعالية والجسدية والخبرات التي تسهم في فشل المتعلم.
- اختيار أهداف لمعالجة عملية الانتباه[23].

انطلاقا من الخطوات السالفة الذكر نلاحظ أن عملية علاج مشكلة تشتت الانتباه لا تتم بشكل اعتباطي فهناك خطوات ومراحل لابد أنّ يمر بها كل شخص بصدد تقديم يد المساعدة لهذه الفئة، وهذه الخطوات والمراحل التي تسبق عملية العلاج تشترك فيها كل الجهود والأفراد المعنيين الذين لديهم احتكاك سواء مباشر أو غير مباشر بذوي مشكلة تشتت الانتباه.

ثانيا- الاطار الميداني للدّراسة

1- منهج الدّراسة:

اعتمد في هذه الدراسة على المنهج الوصفي، وهو عبارة عن بحث يتناول موضوعاً ما ويقوم بتحليله ودراسته دراسة معمقة حيث يعرف على أنّه: "طريقة لوصف الموضوع المراد دراسته من خلال منهجية علمية صحيحة وتصوير النتائج التي يتم التوصل إليها على أشكال رقمية معبرة يمكن تفسيرها"[24].

2- عينة الدّراسة:

تكونت عينة الدّراسة من (53) تلميذا من تلاميذ السنة الرابعة والخامسة من المرحلة الابتدائية بعدما كان العدد الإجمالي (58) موزعين على مدرستين: (مدرسة بن سالم دحمان ومدرسة المجاهد طاهيري بلقاسم) بولاية الجلفة مقاطعة مسعد. وتم تطبيق الدّراسة في شهر فيفري ومارس لسنة الدراسية 2016/2017. كما تم اختيار مكان الدّراسة بطريقة قصدية، وذلك للتسهيلات والمساعدات التي منحت لنا لتطبيق الاختبار.

إجراءات اختيار العينة: تم اختيار عينة الدّراسة بطريقة قصدية وذلك باتباع المراحل التالية:

المرحلة الأولى: في البداية تم الاعتماد على المعلمين والاستفادة من خبرتهم في التعرف على التلاميذ ذوي تشتت الانتباه باعتبارهم أكثر الأشخاص معرفة بهم وبمستواهم الدراسي وقدمت الباحثة شروحات مفصلة حول أعراض تشتت الانتباه للمعلمين، حتى يتمكنوا من اختيار هؤلاء التلاميذ بشكل صحيح دون أن يخلطوا بينهم وبين التلاميذ الذين يعانون من مشكلات أخرى. وبذلك تم التوصل إلى (58) تلميذ وتلميذة ذوي التحصيل الدّراسي المنخفض، والذين يفترض أنّهم يعانون من تشتت الانتباه.

المرحلة الثانية: قامت الباحثة في هذه المرحلة باستبعاد كل التلاميذ الذين تتوفر فيهم مشكلات بصرية، أو سمعية، أو جسمية، قد يرجع ضعف تحصيلهم الأكاديمي إليها. بالاعتماد على الدفتر الصحي ومعلومات المعلم حول حالة التلميذ الصحية باعتبار أنّه على علاقة دائمة ووطيدة به وفي بعض الأحيان بأسرته أيضا، بالإضافة إلى المقابلات السريعة التي أجرتها الباحثة مع التلاميذ. وبلغ عدد الأفراد الذين تم استبعادهم (3) تلاميذ.

المرحلة الثالثة:

تم في هذه المرحلة تطبيق اختبار الذكاء (رسم الرجل) على مجموعة التلاميذ الذين لا يعانون من أي إعاقات حسية أو عضوية، والغاية من هذه الخطوة هو التأكد من أن الحالات لا تعاني من مشاكل في القدرة العقلية العامة (الذكاء). وبقي من التلاميذ الذين يتمتعون بذكاء متوسط فأعلى (نسبة ذكاء 90 فما فوق) (53) تلميذ وتلميذة والذين يفترض أنهم يعانون من تشتت الانتباه، وللتأكد من ذلك تم تطبيق اختبار ستروب Test de Stroop.

وعليه فالجول الموالي يوضح خصائص عينة الدّراسة:

جدول (1) خصائص العينة

المستوى التعليمي / الجنس	السنة الرابعة ابتدائي	السنة الخامسة ابتدائي	المجموع	النسبة المئوية
الذكور	14	12	26	%49.06
الإناث	15	12	27	%50.94
المجموع	29	24		
النسبة المئوية	%54.72	%45.28		

توضح البيانات الواردة في الجدول رقم (1) أنّ نسبة تلاميذ السنة الرابعة المذكورة آنفاً قدرت بـ: 54.72% في حين أنّ نسبة تلاميذ السنة الخامسة قدرت بـ: 45.28% وبالتالي ليس هناك تباين كبير بين السنتين فهما متقاربتين. أما بالنسبة للجنس فقدرت نسبة الذكور بـ: 49.06% ونسبة الإناث بـ: 50.94% وبالتالي ليس هناك تباين بين الجنسين فهما متقاربين.

3- أدوات الدراسة

اختبار رسم الرجل Draw a man test: أعدت الاختبار جودانف Goodnough سنة 1926، ووضعت مفردات تصحيحه من (51) مفردة، الذي يهدف إلى قياس القدرة العقلية والتعرف على السمات الشخصية للمفحوص من سن (3 إلى 15)، وذلك بالاعتماد على العناصر الأساسية التي يتم الاهتمام بها في رسم الرجل ومقدارها (51) عنصر يعطي لكل منها عند وجودها علامة ومنها: وجود الشعر، وجود الرأس، تناسب الرأس مع الجسم، وجود العينين، إظهار اتجاه العينين، تناسب العين، وجود الأنف، إظهار فتحتي الأنف، رسم الفم والأنف من بعدين، وجود الأذنين، وجود الرقبة، ظهور الأكتاف بوضوح تام، اتصال الذراعين والساقين، تناسب الذراعين، وجود الأصابع، تفاصيل الأصابع، وجود الجذع، وجود الساقين، تناسب الساقين، وجود ملابس كاملة، إظهار الكعب[25].

خطوات تطبيق الاختبار:

- تجهيز المكان المناسب والأدوات اللازمة للتطبيق (ورقة بيضاء وقلم الرصاص).
- تطلب الباحثة من التلاميذ رسم صورة رجل مراعيتا التعليمات التالية (أرسم صورة رجل، أرسم أجمل صورة تقدر عليها، أرسم صورة كلية للرجل تشمل الرأس والأطراف).
- لا يحدد الوقت اللازمة لعملية التطبيق لدى التلاميذ ولكن معظم الأطفال ينهون الأداء المطلوب في مدة لا تتجاوز 15 دقيقة.
- تعزيز التلاميذ لفظيا.
- يجب ألا تتدخل الباحثة في أداء التلميذ أو التعليق على رسمه أثناء تطبيق الاختبار.
- يطبق الاختبار بشكل جماعي كما يمكن تطبيقه بشكل فردي.

تصحيح الاختبار: تعطي درجة واحدة عن كل نقطة من العناصر الأساسية التي يهتم بها في رسم الرجل وعددها 51 عنصرا.

ولحساب معامل الذكاء نطبق المعادلة التالية:

معامل الذكاء= (العمر العقلي بالشهور/ العمر الزمني بالشهور) x 100.

- إذا كان معامل الذكاء أقل من 80 درجة ذكاء منخفض.
- معامل الذكاء من 80 إلى 89 قريب من المتوسط.
- معامل الذكاء من 90 إلى 100 متوسط.
- معامل الذكاء من 100 إلى 140 ذكاء مرتفع ومرتفع جدا.

معامل الذكاء أكبر من 140 ذكاء عالي (عبقري موهوب)[26].

الخصائص السيكو مترية للاختبار: قامت الباحثة بتبني النتائج التي توصل إليها الباحث "عيسى رمانة" في دراسته "دور تشخيص صعوبات التعلم وتطبيق برنامج متابعة في تنشيط العمليات المعرفية وتحسين التحصيل الضعيف في مادة الرياضيات" وهي على نحو الآتي:

أ- **الثبات**: تم تعيين الثبات عن طريق معامل الاستقرار، إي بإعادة التطبيق بفاصل زمني مدته 15 يوما، وبلغت قيمة الارتباط بين التطبيقين (0.68)، ما يدل على أن الاختبار يتمتع بقدر مقبول من الاستقرار في النتائج.

ب- **الصدق**: تم اللجوء إلى الصدق التلازمي مع اختبار رافن للمصفوفات المتتابعة الملون، من أجل التحقق من صدق هذا الاختبار، حيث بلغت قيمته (0.73) وهي قيمة مقبولة، وعليه يمكن القول بأن اختبار رسم الرجل يتمتع بقدر مقبول من الصدق التلازمي[27].

اختبار ستروب Test de Stroop: هو اختبار يقيس الانتباه الانتقائي وقدرة الكف، أنشأ من طرف ستروب Stroop سنة 1935، ويكمن مبدأ الاختبار في وضع الحالة محل الدراسة أمام منبهات تحمل خصائص غير ملائمة (Non prégnante) والتي عليها تجاهلها وفي ذات الوقت تجيب على خاصية أخرى، ويحتوي هذا الاختبار على ثلاث بطاقات ذات مقاس (30 X 21) A4.

- **البطاقة الأولى**: تتكون من 50 كلمة مكتوبة بالأسود تمثل كلمات ألوان: أحمر، أخضر، أصفر، أزرق.
- **البطاقة الثانية**: فتحتوي على نفس الكلمات لكن هذه المرة الكلمات مكتوبة بألوان مختلفة لا تمثل المعنى الدلالي لها، مثلا كلمة أزرق مكتوبة بالأحمر.
- **البطاقة الثالثة**: فتمثل مستطيلات تحمل نفس الألوان السابق ذكرها.

ويتمثل الوقت اللازم من أجل إعطاء الإجابة 45 ثانية لكل بطاقة، هذه البطاقات تتكون من 10 صفوف كل صف يحمل 5 منبهات.

ويهدف هذا الاختبار إلى تقييم الانتباه الانتقائي، وقدرة الكف للوضعية التي تمثل منافسة بين إجابتين اختياريتين.

التعليمية: يجب أن تكون التعليمات مفصلة ومبسطة قدر الإمكان لكي يفهمها الأفراد.

- الوضعية الأولى (البطاقة أ): سوف أعطيك ورقة مكتوب فيها كلمات، عليك أن تقرأ بصوت مرتفع من اليمين إلى اليسار، في أسرع وقت ممكن. لما تصل إلى أسفل الورقة أعد القراءة من الأول على أن أقول لك توقف، وإذا أشرت لك بأن هناك خطأ عليك أن تصححه. إذا كنت جاهز عليك أن تبدأ.
- الوضعية الثانية (البطاقة ب): في هذه الورقة تعيد نفس ما قمت به في المرة السابقة، سوف تقرأ الكلمات ولما تصل إلى أسفل الورقة أعد من الأول.
- الوضعية الثالثة (البطاقة ج): هذه الورقة فيها مستطيلات ملونة، يجب أن تسمي هذه الألوان ولما تصل إلى نهاية الورقة عليك أن تعيد من الأول إلى أن أقول لك توقف.

- الوضعية الرابعة (البطاقة ب): سوف أعطيك ورقة مثل التي أعطيتك إياها قبل حين ولكن هذه المرة يجب أن تقول لي ما هو اللون الذي كتبت به الكلمات وليس قراءة الكلمات، لما تصل إلى نهاية الورقة عليك أن تعيد من الأول إلى أن أقول لك توقف.

طريقة التنقيط: على الفاحص أن يضع أمامه أربع بطاقات تحمل الإجابات المحتملة التي يجب على المفحوص إعطاءها، وفي كل بطاقة يقوم بمتابعة وشطب الأخطاء والترددات، ثم ينقل النتائج على ورقة التنقيط التي تحمل المعلومات الشخصية للحالة، الأخطاء التي يرتكبها والترددات التي يقع فيها وعدد الإجابات الصحيحة لكل بطاقة من البطاقات المقدمة، وإذا تجاوز سطرا أو عدة سطور يجب إنقاصها من المجموع، وبعد ذلك نقوم بحساب درجة الخطأ لكل بطاقة، وهذا بضرب مجموع الأخطاء في 2+ الترددات، ومن ثم نحسب درجة التداخل والتي تحسب بإنقاص درجة الإجابات الصحيحة في البطاقة الثالثة والتي تخص تسمية الألوان من درجة الإجابات الصحيحة التي تمثل التداخل (تسمية لون الحبر الذي كتبت به الكلمة) في البطاقة الثانية.

شروط تطبيق الاختبار:

- التأكد من أن الفرد له رؤية جيدة.
- لا يجب ترك الفرد يقوم بأي سلوك بإمكانه إعاقة مقروئية الكلمات خاصة في الجزء الرابع.
- إذا عينا له الخطأ عليه أن يعيد القراءة من الكلمة التي أخطأ فيها ولا يعيد قراءة كل السطر.
- يجب أن يكون الفرد يحسن القراءة، ويعرف تسمية الألوان.
- إذا توقف الفرد قبل نهاية الوقت أو حتى نهاية الورقة علينا أن نشجعه على المواصلة[28].

وما دفعنا لتبني هذا الاختبار في تقدير انتباه عينة بحثنا، هو أنّه يصلح مع الفئات العمرية الصغيرة، كونه يتعامل مع الألوان وبعض الكلمات البسيطة المألوفة للتلميذ.

الخصائص السيكومترية: قامت الباحثة بتبني النتائج التي توصل إليها الباحث "عيسى رمانة" وهي على نحو الآتي:

أ- **ثبات**: تم اعتماد ثبات الاستقرار بطريقة التطبيق وإعادة التطبيق بفارق زمني، مع تقدير معامل الثبات بحساب معامل الارتباط لبيرسون بين نتائج التطبيق الأول والتطبيق الثاني للاختبار، إذ قدرت قيم الارتباط حسب أبعاده بـ (مرحلة قراءة الكلمات (0.82)، مرحلة قراءة الكلمات الملونة (0.44)، مرحلة قراءة المستطيلات (0.88)، مرحلة قراءة ألوان الكلمات الملونة (0.51))، جاءت مرتفعة ودالة إحصائيا، مما يدل على أن هذا الاختبار يتمتع باستقرار في نتائجه بين التطبيقين.

ب- **الصدق**: تم تعيين الصدق عن طريق الصدق التلازمي مع مؤشر سرعة المعالجة لاختبار الذكاء لوكسلر، حيث جاءت النتائج كالآتي:

- **مرحلة قراءة الكلمات**: قدرت قيمة الارتباط بين مؤشر سرعة المعالجة ونتائج قراءة الكلمات (0.55) وهي دالة إحصائيا، أي يوجد ارتباط بين نتائج المؤشرين.
- **مرحلة قراءة الكلمات الملونة**: قدرت قيمة الارتباط بين مؤشر سرعة المعالجة ونتائج قراءة الكلمات الملونة (0.48) وهي دالة إحصائيا، أي يوجد ارتباط بين نتائج المؤشرين.
- **مرحلة قراءة ألوان المستطيلات**: قدرت قيمة الارتباط بين مؤشر سرعة المعالجة ونتائج قراءة ألوان المستطيلات (0.42) وهي دالة إحصائيا، أي يوجد ارتباط بين نتائج المؤشرين.

- **مرحلة قراءة ألوان الكلمات الملونة**: قدرت قيمة الارتباط بين مؤشر سرعة المعالجة ونتائج قراءة ألوان الكلمات الملونة (0.45) وهي دالة إحصائيا، أي يوجد ارتباط بين نتائج المؤشرين[29].

من خلال هذه النتائج يمكن القول بأنّ اختبار تقدير الانتباه لستروب على قدر مقبول من الصدق يجعلنا نثق في نتائجه.

4- عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدّراسة

4-1 عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الأولى للدّراسة: نصّت على أنّه: "توجد فروق بين التلاميذ في مستوى عدد الكلمات التي تم قراءتها على اختبار ستروب"، وللتأكد من صحّتها تمّ معالجتها إحصائيا باختبار **كاف تربيع**، وتمثلت النتائج كما هي موضحة في الجدول الموالي:

جدول (2) يوضح الفروق بين التلاميذ في مستوى عدد الكلمات التي تم قراءتها على اختبار ستروب

مستوى القراءة	عدد التلاميذ	النسبة المئوية	قيمة اختبار كاف تربيع	الدلالة الإحصائية
التلاميذ ذوي مستوى القراءة المنخفض	6	%31,59	2	غير دالة إحصائيا عند 0,05 α
التلاميذ ذوي مستوى القراءة المتوسط	9	%47,36		
التلاميذ ذوي مستوى القراءة المرتفع	4	%21,05		
المجموع الكلي	19	%100		

يتضح من النتائج الواردة في الجدول رقم (2) أنّ نسبة التلاميذ ذوي مستوى القراءة المنخفض قدرت بـ: (31,59%)، والتلاميذ ذوي مستوى القراءة المتوسط قدرت بـ: (47,36%)، والتلاميذ ذوي مستوى القراءة المرتفع قدرت بـ: (21,05%)، ولتأكد من طبيعة هذه الفروق وتحديد دلالتها تمّ معالجتها إحصائيا باختبار كاف تربيع إذ قدرت قيمته بـ: (2)، وعند مقارنتها بالقيمة المجدولة نجدها غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0,05 α).

وبالتالي لا توجد فروق بين التلاميذ في مستوى عدد الكلمات التي تم قراءتها على اختبار ستروب. إذ اتضح تمكن التلاميذ ذوي تشتت الانتباه من قراءة الكلمات في المدة المحددة، من مستوى المتوسط فما دون. ومنه لم تتحقق الفرضية الأولى للدّراسة.

4-2 **عرض وتحليل نتائج ومناقشة الفرضية الثانية للدّراسة:** نصت على أنّه: "توجد فروق بين التلاميذ في مستوى عدد الكلمات التي تم قراءتها صحيحا على اختبار ستروب"، وللتأكد من صحتها تمّ معالجتها إحصائيا باختبار **كاف تربيع**، وتمثلت النتائج في الجدول الموالي:

جدول (3) يوضح الفروق بين التلاميذ في مستوى عدد الكلمات التي تم قراءتها صحيحا على اختبار ستروب

مستوى القراءة	عدد التلاميذ	النسبة المئوية	قيمة اختبار كاف تربيع	الدلالة الاحصائية
التلاميذ ذوي مستوى القراءة الصحيحة المنخفض	7	%36,84	1,36	غير دالة إحصائيا عند α 0,05
التلاميذ ذوي مستوى القراءة الصحيحة المتوسط	8	% 42,11		
التلاميذ ذوي مستوى القراءة الصحيحة المرتفع	4	%21,05		
المجموع الكلي	19	%100		

يتضح من النتائج الواردة في الجدول رقم (3) أنّ نسبة التلاميذ ذوي مستوى القراءة الصحيحة المنخفض قدرت بـ: (36,84%)، ونسبة التلاميذ ذوي مستوى القراءة الصحيحة المتوسط قدرت بـ: (42,11%)، ونسبة التلاميذ ذوي مستوى القراءة الصحيحة المرتفع (21,05%)، ولتأكد من طبيعة هذه الفروق وتحديد دلالتها تمّ معالجتها إحصائيا باختبار كاف تربيع إذ قدرت قيمته بـ: (1,36)، وعند مقارنتها بالقيمة المجدولة نجدها غير دالّة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α 0,05).

بالتالي لا توجد فروق بين التلاميذ في مستوى عدد الكلمات التي تم قراءتها صحيحا على اختبار ستروب. إذ يتضح تمكن التلاميذ ذوي تشتت الانتباه من قراءة الكلمات صحيحا في المدة المحددة، من مستوى المتوسط فما دون. ومنه لم تتحقق الفرضية الثانية للدّراسة.

3-4 عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة للدراسة: نصت على أنه: "يوجد اختلاف بين الذكور والإناث فيما يخص درجة تشتت الانتباه". وللتأكد من صحتها تم معالجتها إحصائيا باختبار **مان وتني**، وتمثلت النتائج في الجدول الموالي:

جدول (4) وضح دلالة الفروق بين الذكور والاناث فيما يخص درجة تشتت الانتباه

الجنس	عدد التلاميذ	المتوسط الحسابي	متوسط الرتب	قيمة اختبار مان وتني	الدلالة الإحصائية
الذكور	26	42,15	31,33	238,500	دالة إحصائيا عند α 0,01
الإناث	27	32,59	22,83		

يتضح من النتائج الواردة في الجدول رقم (4) أنّ متوسط الذكور فيما يخص درجة تشتت الانتباه قدر بـ: (42,15: x)، في حين أنّ متوسط الإناث فيما يخص درجة تشتت الانتباه قدر بـ:(32,59: x)، ولتأكد من طبيعة هذه الفروق وتحديد دلالتها تمّ معالجتها إحصائيا باختبار مان وتني، إذ قدرت قيمته بـ: (238,500)، وعند مقارنتها بالقيمة المجدولة نجدها دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α 0,01). وهذا يعكس أنّه توجد فروق بين الذكور والإناث فيما يخص درجة تشتت الانتباه، وذلك لصالح الذكور. وبهذا تحقّقت الفرضية الثالثة للدراسة.

5- تفسير النتائج:

بعد تطبيق اختبار ستروب، وما دفعنا لتبني هذا الاختبار في تقدير انتباه عينة بحثنا، هو أنّه يصلح مع الفئات العمرية الصغيرة، كونه يتعامل مع الألوان وبعض الكلمات البسيطة المألوفة للتلميذ. حاولنا تحليل نتائج بحثنا إحصائيا باعتماد الأساليب الإحصائية المناسبة لنوع البيانات المتاحة، ومناقشتها من حيث تحقيق الفرضيات من عدم تحققها، سنحاول تفسير أهم النتائج المُتوصل إليها باعتماد التناولات النظرية المتبناة في البحث، واستغلال أهم نتائج الدّراسات السابقة.

وعليه بعد صياغة الفرضية وتحليلها إحصائياً اتضح لنا:

- لا توجد فروق بين التلاميذ في مستوى عدد الكلمات التي تم قراءتها على اختبار ستروب. وبالرجوع للتناولات النظرية والنتائج الميدانية للدّراسات التي أجريت في هذا المجال، نجد أن هذه النتيجة جاءت مخالفة مع نتائج دراسة قام بها (Rabiner et al, 2000) التي توصلت نتائجها إلى تدني مستوى القراءة بنسبة 76% لدى الطلاب الذين ظهرت لديهم أعراض تشتت الانتباه مقارنة بمن لم تظهر لديهم الأعراض[30]. وكذا مخالفة لنتائج دراسة (Stephen, 1996) أن الأطفال الذين يعانون من تشتت الانتباه لا يستطيعون قراءة المادة المقروءة قراءة شاملة حيث إنهم يقفزون من جملة إلى أخرى ومن فقرة إلى أخرى تاركين بعض السطور أو الفقرات بدون قراءة[31].
- لا توجد فروق بين التلاميذ في مستوى عدد الكلمات التي تم قراءتها صحيحا على اختبار ستروب، وبالرجوع للتناولات النظرية والنتائج الميدانية للدّراسات التي أجريت في هذا المجال، نجد أن هذه النتيجة جاءت مخالفة مع نتائج الباحثة Hidi (1995) التي أكدت على أن الانتباه شرط أساسي للقراء السليمة وكذلك ما أشار إليه الباحثون Anderson (1982), Ramsel & Grabe (1983) أن تركيز الانتباه خلال مرحلة معالجة الشكل الإملائي وخلال مرحلة استخلاص المعنى وكذلك خلال مرحلة تقويم أهمية المعلومة والتركيز على المعلومات المهمة، هو ما يميز الطالب المتمكن من القراءة عن غيره من الطلاب[32].
- توجد فروق بين الذكور والاناث فيما يخص درجة تشتت الانتباه وذلك لصالح الذكور، وبالرجوع للتناولات النظرية والنتائج الميدانية للدّراسات التي أجريت في هذا المجال، نجد أن هذه النتيجة جاءت تتفق مع ما أشار إليه كل من جابر نصر الدين وبراهيمي الطاهر(2005) أنّ تشتت الانتباه ينتشر عند الذكور أكثر منه عند الإناث[33]. ونفس الشيء أكدت عليه نتائج دراسة أحمد عواد (1994) أن نسبة الذكور الذين يعانون من تشتت الانتباه قدرت بـ: 6.2% بينما الإناث قدرت بـ: 5.45%، مما يؤكد تأثير متغير الجنس[34]. في حين جاءت مخالفة مع ما خلصت إليه نتائج دراسة لبنى جديد (2005) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات مستوى تركيز الانتباه لدى الذكور ومتوسط درجات مستوى تركيز الانتباه لدى الإناث في أدائهم على اختبار الشطب وذلك لصالح الإناث، أي أن الإناث أكثر تشتتا من الذكور[35].

خاتمة:

تعد عملية الانتباه من العوامل المؤثرة في التعلّم، حيث أنه من الصعب، بل من المستحيل أن يحدث تعلّم دون انتباه، فالانتباه شرط أساسي من شروط التعلّم، ومرحلة ضرورية من مراحله، والتلاميذ يتعلمون فقط ما ينتبهون إليه، لذلك أصبح من الضروري جداً أن يتقن المعلم مهارات استثارة اهتمام التلاميذ، وجذب انتباههم للمهمات التعليمية وموضوعات التعلّم الجديدة، إذا ما أراد إحداث التعلّم.

وهذا الأمر لا يقع على عاتق المعلم فقط؛ بل يجب بذل كل الجهود من طرف المختصين والتربويين وحتى الأولياء، لتطوير مخرجات يعول عليها رفع البلد والازدهار به.

لذا تعتبر هذه الدّراسة محاولة منّا للكشف عن مستوى تشتت الانتباه في المرحلة الابتدائية. من خلال تطبيق اختبار Stroop على عينة متكونة من 53 تلميذ بالمرحلة الابتدائية (السنة الرابعة والخامسة).

وخلصت الدّراسة إلى نتائج جد مهمة تمثلت في أنه لا توجد فروق بين التلاميذ في مستوى عدد الكلمات التي تم قراءتها وقراءتها بشكل صحيح على اختبار ستروب. كما كشفت نتائج الدّراسة أيضا وجود اختلاف فيما يخص درجة تشتت الانتباه بدلالة الجنس لصالح الذكور.

وهذه النتائج تبقى محصورة في حدود خصائص العينة التي تم تطبيق الاختبار عليها. لذا أردنا تقديم جملة من المقترحات والتوصيات؛ وهي على النحو الآتي:

- ضرورة إجراء دراسات تشخيصية مسحية للتعرف على النسب الحقيقية لانتشار تشتت الانتباه لدى التلاميذ في المرحلة الابتدائية وحتى المراحل الأخرى، نظرا لعدم وجود إحصائيات شاملة لنسبة شيوعها.
- ضرورة التشخيص المبكر للكشف عن التلاميذ ذوي تشتت الانتباه، للوقوف على المشكلة أول بأول قبل استفحالها.
- ضرورة تطوير اختبارات نفسية من هذا النوع للكشف عن ذوي تشتت الانتباه في مراحل أبكر (مرحلة رياض الأطفال).
- ضرورة اعتماد البرامج الإرشادية مع التلاميذ لفاعليتها في التغلب على مشكلاتهم.
- إجراء المزيد من الدّراسات للكشف عن علاقة تشتت الانتباه بانخفاض التحصيل الدراسي في مختلف المواد التعليمية.

قائمة المصادر والمراجع:

1- أحمد عبد اللطيف أبو أسعد، إرشاد ذوي الحاجات الخاصة وأسرهم، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2015.

2- أحمد عبد اللطيف أبو أسعد، دليل الاختبارات النفسية والتربوية، مركز ديبونو لتعليم التفكير، الأردن، الجزء الثالث، ط2، 2011.

3- ثابت، محمد جعفر، الانتباه والادراك البصري وعلاقتهما بالتحصيل الدراسي لدى عينة من ذوي الاحتياجات السمعية الخاصة من طلاب الصف الأول والصف الثالث الابتدائي، المؤتمر العلمي الأول، قسم الصحة النفسية، جامعة بنها، (بدون تاريخ). www.gulfkids.com (15/06/2015)

4- جابر نصر الدين، وآخرون، اضراب الانتباه في ظل البيئة الصفية. مجلة العلوم الإنسانية، العدد (7)، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2005.

5- جبريل حسن العريشي، وفاء رشاد وعبد عبد الواحد علي، صعوبات التعلم النمائية ومقترحات علاجية، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2013.

6- حلمي المليجي، علم النفس المعرفي، دار النهضة العربية، لبنان، ط1، 2004.

7- زكية بن عربة، اضطراب الانتباه وعلاقته بالأداء المدرسي لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم. مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماجستير في علم النفس المعرفي اللغوي، جامعة الجزائر2، 2010، (2016/11/22) https://www.mobt3ath.com

8- سامي محمد ملحم، سيكولوجية التعلم والتعليم الأسس النظرية والتطبيقية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2001.

9- سحر أحمد الخشرمي، العلاقة بين اضطراب ضعف الانتباه والنشاط الزائد وصعوبات التعلم دراسة تحليلية، جامعة الملك سعود، (دون تاريخ). (16/06/2017) www.gulfkids.com

10- علي سيد أحمد السيد، وفائقة محمد بدر، اضطراب الانتباه لدى الأطفال أسبابه وتشخيصه وعلاجه، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية، 1999.

11- عيسى رمانة، دور تشخيص صعوبات التعلم وتطبيق برنامج متابعة في تنشيط العمليات المعرفية وتحسين التحصيل الضعيف في مادة الرياضيات – بحث تجريبي مع تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي-، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة أبو القاسم سعد الله، الجزائر، 2017.
12- فتوح محمد سعدات محمود، اضطراب نقص الانتباه المصحوب بفرط النشاط (صعوبات التعلم المائية)، جامعة عين شمس، (د ت). https://www.alukah.net/library/0/103255/#ixzz4H6hEIOlA(15/07/2016)
13- كامل محمد علي، الأخصائي النفسي المدرسي وفرط النشاط واضطراب الانتباه، مركز الإسكندرية للكتاب، مصر، 2008.
14- لبنى جديد، الانتباه والتحصيل الدراسي العلاقة بين مستويات تركيز الانتباه ومستويات التحصيل الدراسي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي. مجلة جامعة دمشق، جامعة دمشق، العدد (2)، المجلد (21)، 2005.
15- محمد سرحان علي المحمودي، مناهج البحث العلمي، مكتبة الوسطية للنشر والتوزيع، صنعاء، ط3، 2019.
16- محمد هبة مؤيد، استراتيجيات العلاج المعرفي السلوكي لأطفال اضطراب الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد (ADHD)، مجلة الآداب، جامعة بغداد، العدد (107)، 2014.
17- نايف بن عابد الزراع، اضطراب ضعف الانتباه والنشاط الزائد (دليل عملي للآباء والمختصين)، دار الفكر ناشرون وموزّعون، عمّان، 2007.
18- هشام أحمد غراب، برنامج إرشادي مقترح للتخفيف من حدة اضطراب التشتت ونقص الانتباه لدى أطفال يعانون من صعوبات التعلم، مجلة مستقبل التربية العربية، غزة، 2010.
19- يوسف إبراهيم سليمان عبد الواحد، المرجع في صعوبات التعلم " النمائية والأكاديمية والاجتماعية والانفعالية"، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 2010.
20- Albaret, J-M., Migliore, L, Test de Stroop, Centre de psychologie appliquée, Paris, 1999.

الهوامش:

[1]- فتوح محمد سعدات محمود، اضطراب نقص الانتباه المصحوب بفرط النشاط (صعوبات التعلم المائية)، جامعة عين شمس، (د ت)، ص 4. https://www.alukah.net/library/0/103255/#ixzz4H6hEIOlA(15/07/2016)

[2]- زكية بن عربة، اضطراب الانتباه وعلاقته بالأداء المدرسي لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماجستير في علم النفس المعرفي اللغوي، جامعة الجزائر2، 2010، ص. 20. (2016/11/22) https://www.mobt3ath.com

[3]- يوسف إبراهيم سليمان عبد الواحد، المرجع في صعوبات التعلم "النمائية والأكاديمية والاجتماعية والانفعالية"، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 2010، ص 183.

[4]- جبريل حسن العريشي، وفاء رشاد وعبد عبد الواحد علي، صعوبات التعلم النمائية ومقترحات علاجية، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2013، ص 42، 43.

[5]- كامل محمد علي، الأخصائي النفسي المدرسي وفرط النشاط واضطراب الانتباه، مركز الإسكندرية للكتاب، مصر، 2008، ص 5.

[6]- لبنى جديد، الانتباه والتحصيل الدراسي العلاقة بين مستويات تركيز الانتباه ومستويات التحصيل الدراسي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، مجلة جامعة دمشق، جامعة دمشق، العدد (2)، المجلد (21)، 2005، ص 337.

[7]- فتوح محمد سعدات محمود، اضطراب نقص الانتباه المصحوب بفرط النشاط (صعوبات التعلم المائية)، مرجع سابق، ص 4.

[8]- زكية بن عربة، اضطراب الانتباه وعلاقته بالأداء المدرسي لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم، مرجع سابق، ص 11.

[9]- علي سيد أحمد السيد، وفائقة محمد بدر، اضطراب الانتباه لدى الأطفال أسبابه وتشخيصه وعلاجه، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية، 1999، ص 72.

[10]- سحر أحمد الخشرمي، العلاقة بين اضطراب ضعف الانتباه والنشاط الزائد وصعوبات التعلم دراسة تحليلية، جامعة الملك سعود، (دون تاريخ)، ص 511. www.gulfkids.com (16/06/2017)

[11]- لبنى جديد، الانتباه والتحصيل الدراسي العلاقة بين مستويات تركيز الانتباه ومستويات التحصيل الدراسي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، مرجع سابق، ص 334.

[12]- محمد هبة مؤيد، استراتيجيات العلاج المعرفي السلوكي لأطفال اضطراب الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد (ADHD)، مجلة الآداب، جامعة بغداد، العدد (107)، 2014، ص 198.

[13]- هشام أحمد غراب، برنامج إرشادي مقترح للتخفيف من حدة اضطراب التشتت ونقص الانتباه لدى أطفال يعانون من صعوبات التعلم، مجلة مستقبل التربية العربية، غزة، 2010، ص 357.

[14]- حلمي المليجي، علم النفس المعرفي، دار النهضة العربية، لبنان، ط1، 2004، ص ص 71، 72.
[15]- سامي محمد ملحم، سيكولوجية التعلم والتعليم الأسس النظرية والتطبيقية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2001، ص 206.
[16]- حلمي المليجي، علم النفس المعرفي، مرجع سابق، ص 73.
[17]- سامي محمد ملحم، سيكولوجية التعلم والتعليم الأسس النظرية والتطبيقية، مرجع سابق، ص 206.
[18]- علي سيد أحمد السيد، وفائقة محمد بدر، اضطراب الانتباه لدى الأطفال أسبابه وتشخيصه وعلاجه، مرجع سابق، ص 50.
[19]- أحمد عبد اللطيف أبو أسعد، إرشاد ذوي الحاجات الخاصة وأسرهم، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2015، ص 321.
[20]- علي سيد أحمد السيد، وفائقة محمد بدر، اضطراب الانتباه لدى الأطفال أسبابه وتشخيصه وعلاجه، مرجع سابق، ص 50.
[21]- يوسف إبراهيم سليمان عبد الواحد، المرجع في صعوبات التعلم "النمائية والأكاديمية والاجتماعية والانفعالية"، مرجع سابق، ص 188.
[22]- نايف بن عابد الزراع، اضطراب ضعف الانتباه والنشاط الزائد (دليل عملي للآباء والمختصين)، دار الفكر ناشرون وموزّعون، عمّان، 2007، ص 16.
[23]- يوسف إبراهيم سليمان عبد الواحد، المرجع في صعوبات التعلم "النمائية والأكاديمية والاجتماعية والانفعالية"، مرجع سابق، ص 186.
[24]- محمد سرحان علي المحمودي، مناهج البحث العلمي، مكتبة الوسطية للنشر والتوزيع، صنعاء، ط3، 2019، ص 46.
[25]- أحمد عبد اللطيف أبو أسعد، دليل الاختبارات النفسية والتربوية، مركز ديبونو لتعليم التفكير، الأردن، الجزء الثالث، ط2، 2011، ص ص 148، 149.
[26]- نفس المرجع، ص 156.
[27]- عيسى رمانة، دور تشخيص صعوبات التعلم وتطبيق برنامج متابعة في تنشيط العمليات المعرفية وتحسين التحصيل الضعيف في مادة الرياضيات – بحث تجريبي مع تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي-، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة أبو القاسم سعد الله، الجزائر، 2017.
[28] -Albaret, J-M., Migliore, L, Test de Stroop, Centre de psychologie appliquée, Paris, 1999, p p 15-17.
[29]- عيسى رمانة، دور تشخيص صعوبات التعلم وتطبيق برنامج متابعة في تنشيط العمليات المعرفية وتحسين التحصيل الضعيف في مادة الرياضيات – بحث تجريبي مع تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي-، مرجع سابق.
[30]- سحر أحمد الخشرمي، العلاقة بين اضطراب ضعف الانتباه والنشاط الزائد وصعوبات التعلم دراسة تحليلية، مرجع سابق، ص511.
[31]- علي سيد أحمد السيد، وفائقة محمد بدر، اضطراب الانتباه لدى الأطفال أسبابه وتشخيصه وعلاجه، مرجع سابق، ص 72.
[32]- ثابت، محمد جعفر، الانتباه والإدراك البصري وعلاقتهما بالتحصيل الدراسي لدى عينة من ذوي الاحتياجات السمعية الخاصة من طلاب الصف الأول والصف الثالث الابتدائي، المؤتمر العلمي الأول، قسم الصحة النفسية، جامعة بنها، (بدون تاريخ)، ص 545. www.gulfkids.com(15/06/2015)
[33]- جابر نصر الدين، وآخرون، إضراب الانتباه في ظل البيئة الصفية، مجلة العلوم الإنسانية، العدد (7)، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2005، ص 23.
[34]- زكية بن عربة، اضطراب الانتباه وعلاقته بالأداء المدرسي لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم، مرجع سابق، ص 11.
[35]- لبنى جديد، الانتباه والتحصيل الدراسي العلاقة بين مستويات تركيز الانتباه ومستويات التحصيل الدراسي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، مرجع سابق، ص 334.